

كيف ينمو رضيعك بين الشهرين السابع والتاسع؟



قد يفاجئك طفلك بمهارات جديدة، ولكن أهم المهارات التي يطورها الرضيع عندما تكون سنه ما بين سبعة أشهر وتسعة أشهر هي القدرة على الجلوس، ومحاولة الوقوف والضحك.

هل سيفاجئك أن تري رضيعك يصعد الدرج على يديه ورجليه أو يقف مستنداً إلى كرسي؟ حتى لا تفاجئي استعدي لذلك، فقد يحصل هذا بأسرع مما تتصورين. وسيبدو لك في هذه السن أن طفلك يتعلم كل يوم شيئاً جديداً. - ماذا سيحصل؟ سيواصل طفلك (أو طفلتك) نموه، وذلك حسب الوتيرة الخاصة به، إذ لا يجب أن تستعجلي وأن تقارني بينه وبين أطفال آخرين في مثل سنه. لكن عموماً هناك ثلاثة تطورات مشتركة تحدث لدى جميع الأطفال في سن سبعة إلى تسعة أشهر. - تطور المهارات الحركية: في هذه السن، يصبح في إمكان الطفل أن ينقلب إلى كلتا الجهتين حتى وهو نائم، كما يتعلم بعض الرضع كيف يجلسون وحدهم، وآخرون يجلسون لكن بمساعدة من الكبار. وقد تلاحظين أيضاً أن رضيعك بدأ يحرك رجليه كثيراً ويركل بهما، وبدأ يحبو ويزحف في أرجاء الغرفة كلها، بل إن بعض الأطفال في سن تسعة أشهر يصبحون قادرين على المثابرة والوقوف على أرجلهم، ثم يبدؤون في التحرك بالاستناد إلى الكنبه أو الطاولة. - تطور التنسيق بين حاسة البصر بحركة اليد: يكون أغلب الرضع في هذه السن قادرين على تحويل

الأشياء من يد إلى اليد الأخرى، أو مباشرة إلى أفواههم، المزيد من التمرين يجعلهم قادرين في وقت قصير على القيام بحركات أكثر دقة، مثل إمساك الأشياء الصغيرة فقط بالسبابة والإبهام، وهذا سيجعله أيضاً يتعلم كيف يمسك بالملعقة لاحقاً ويتناول الطعام. - تطور المهارات التواصلية: في هذه السن، ما بين سبعة إلى ثمانية أشهر، سيتواصل معك رضيعك عن طريق الأصوات والحركات وتعابير الوجه، وقد تسمعين من طفلك الكثير من التأتأة والكلام غير المفهوم والضحك، وقد يتجاوب الطفل وينظر نحوك إذا سمع أحداً يناديه باسمه، كما يمكن للرضع في هذه السن أن يميزوا أحاسيس محدثهم من خلال نبرة صوته. وقد يعتمدون إلى ترديد الأصوات التي يسمعونها بنبرة الصوت نفسه. ويبدأ طفلك لأوّل مرّة في إصدار متسلسلات من الأصوات مثل "دا دا دا" أو "خا خا خا" وقد تفوزين منه ولو بالصدفة بكلمة، مثل "ما ما ما" أو "با با با". - ظهور قلق أكبر: في مثل هذه المرحلة من العمر يظهر لدى الكثير من الأطفال خوف من الغرباء. وقد يظهر رضيعك مقاومة عند تركه وحده مع أحد غيرك أو غير والده، أفضل طريقة للتعامل مع الأمر هي أن تقولي له "مع السلامة" أو "باي باي" وتقبله قبل أن تخرجي وتقولي له سأعود قريباً. ولا تقلقي فستتوقف طفلك عن البكاء بعد أن تغيب عن ناظره بقليل، وذلك حالما يتعلق بصره واهتمامه بشيء آخر. - ظهور أولى الأسنان: إذا لم تكن أي سن قد ظهرت لدى طفلك قبل الشهر السابع فتوقعي أن تظهر لديه السن الأولى في هذه الفترة من حياته، وهي غالباً ما تكون أحد القاطعين الأماميين السفليين، حيث ستلاحظين زيادة في كمية اللعاب التي يفرزها طفلك، وأنّه يقوم بحركة تشبه المضغ طوال الوقت. لتخففي عن طفلك وتساعديه، استعملي قطعة قماش مبللة وباردة أو الحلقة البلاستيكية المطاطية الخاصة بالتسنين. - كيف تحفيزين نمو رضيعك؟ بالنسبة إلى الأطفال في أي مرحلة عمرية، فإنّ اللعب والتعلم هما وجهان لعملة واحدة، لا يمكنك فصل أحدهما عن الآخر إن أردت نتائج طيبة. وإليك ما يمكنك فعله لتساعد طفلك على النمو: - وفّري له المحيط الآمن لاستكشاف العالم: لا تدعي في غرفة طفلك وفي ما حوله إلا الأغراض الآمنة، أبعد كل ما يمكن أن يكون خطيراً على طفلك الصغير، أبعد ما يمكن أن يسبب له تسمماً، والآلات الحادة، وغطي مفاتيح الكهرباء، أبعد قطع الأثاث ذات الزوايا الحادة، وأغلقي النوافذ والخزانات والأبواب المؤدية إلى السلالم بالأقفال، ولا تنسي اللعب اجعليها نظيفة وكبيرة، بحيث لا يمكنه أن يبتلعها أو يختنق بها إن وضعها في فمه. - تكلمي إلى طفلك باستمرار: إذا كنت تتكلمين مع رضيعك كثيراً فاستمري في ذلك، احكي له ما تفعلينه وأعطيه الوقت لكي يرد. قولي لرضيعك بعض الكلمات أو الأصوات السهلة وانتظري أن يعيد عليك الصوت نفسه الذي سمعه منك. - علميه قاعدة السببية والتأثير: مثلاً اضغطي على الزر في لعبة موسيقية واجعليه يسمع الموسيقى التي تنبعث منها بعد ذلك، ويمكنك أن ترقصي معه على تلك الموسيقى. ساعديه

على أن يضغط على الزر بنفسه وينتظر رد فعل اللعبة. سيتعلم الرضيع هكذا أن هناك حركات إن فعلها ستترتب عليها نتيجة ما، أي أنه سيعرف أنه يمكن أن يكون فاعلاً. - خصمي بعض الدقائق يومياً لكي تقرئي لطفلك مقاطع من كتاب أو قصص أطفال، يفضل أن تكون هذه الكتب ملونة لتثير انتباه الطفل. اقرئي له بطريقة بسيطة وبصوت عالٍ وواضح، وحبذا لو كان وجهك يعبر عن معاني الكلمات التي تقرئينها له. القراءة بصوت عالٍ للرضيع هي من أهم وأبسط الطرق لتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل. - قدمي لطفلك شيئاً ما يلهيه عندما يتوتر أو عندما يبكي؛ لهاية أو دبدوب أو منديل من قماش، هي أشياء كثيراً ما يختارها الأطفال لملازمتهم طوال الوقت، فهي تعطيهم الإحساس بالأمان عندما لا يجدونك حولهم، أو عندما يكون الرضيع متعباً أو خائفاً أو غاضباً. - دواعي القلق: قد تظهر لدى رضيعك في سن سبعة إلى تسعة أشهر بعض مؤشرات النمو هذه، بينما لا يظهر لديه البعض الآخر منها، لا تقلقي، فهذا أمر طبيعي تماماً، فالأطفال لا ينمون بالوتيرة نفسها، وفي المقابل، هناك علامات أخرى ستبين لك أن نمو طفلك لا يسير بشكل طبيعي، وسيكون عليك أن تقلقي، وأن تستشيري الطبيب إذا لاحظت أحد الأمور التالية لدى رضيعك: - لا يسعى إلى الالتفات والشفقة على جانبه، ولا يتمكن من الجلوس وحده. - غير قادر على حمل أي ثقل بالاعتماد على ساقيه. - لا يسعى إلى التقاط الأشياء بيديه ولا يتحرك نحوها، أو لا يحاول أن يضع في فمه الأشياء التي يلتقطها. - لا يتجاوب أبداً مع الأصوات التي يسمعها والصور أو الأصواء التي يراها. - لا يتواصل معك بحركة عينيه.

- لا يحاول أن يتكلم أو يصدر أي تأتأة أو يقلد الأصوات التي يسمعها.